

وكان الرسول في كل تصرفاته منكرًا ذاته رحيماً . بعيداً عن التفكير في الثراء أو المصالح المادية . . فقد ضحى بالماديات في سبيل الروحانيات^(١) .

وقال الدكتور جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : إن أصول الأخلاق في القرآن عالية علو ما جاء في كتب الديانات الأخرى جميعها . وقال أيضاً : وإذا قيست الرجال بجليل أعمالها كان محمد من أعظم من عرفهم التاريخ^(٢) .

وقال الدكتور ليتز عن الرسول عليه السلام : إنني لأجرؤ بكل أدب أن أقول : إن الله هو مصدر ينابيع الخير والبركات كلها ولو كان يوحى إلى عباده فدين محمد هو دين الوحي ولو كانت آيات الإيثار والأمانة والاعتقاد الراسخ القوي وسائل التمييز بين الخير والشر ، ودفع الباطل هي الشاهدة على الإلهام فرسالة محمد هي هذا الإلهام^(٣) .

وقال البروفسور بورسوث سميث في كتابه :

Mohammad and Mohammamanism

(١) كتاب حياة محمد واشنجتون أرفنج .

(٢) ص ١٤ .

(٣) الإسلام يتحدى ص ٣٤٤ .